

لسان العرب

(رفث) الرَّفْثُ الجماعُ وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته يعني التقبيل والمُغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع وأصله قول الفُحْشِ والرَّفْثُ أيضاً الفُحْشُ من القول وكلام النساء في الجماع تقول منه رَفَثَ الرجل وأرَفَثَ قال العجاج ورُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيحٍ كُظْمٍمٍ عن اللَّغَا ورَفَثَ التَّكَلُّمُ وقد رَفَثَ بها ومَعَهَا وقوله D أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَإِنَّهُ عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ فَلَمَّا كُنْتُمْ تُعَدِّدُونَ أَي أَفْضَيْتُمْ بِإِلَى كَقَوْلِكَ أَفْضَيْتُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ جِئْتَ بِإِلَى مَعَ الرَّفَثِ إِذِنَاً وَإِشْعَاراً أَنَّهُ بِمَعْنَاهُ وَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ .

(* قوله « ورفث في كلامه إلخ » من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره) يَرَفُثُ رَفَثًا ورَفَثًا ورَفَثًا ورَفُثًا بالضم عن اللحياني وأرَفَثَ كَلَامُهُ أَفْحَشَ وَقِيلَ أَفْحَشَ فِي شَأْنِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِفْحَاشَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ أَي لَا جِمَاعَ وَلَا كَلِمَةَ مِنْ أَسْبَابِ الْجِمَاعِ وَأَنْشَدَ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثَ التَّكَلُّمِ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ أَنْ لَا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَشْفِ مِثْلَ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلَقِ الْعَانَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفَثٌ وَالرَّفْثُ فَتْحُ التَّعْرِيفِ بِالنِّكَاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّفْثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يَرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرِمًا فَأَخَذَ بَدَنِيَّةٍ نَاقَةٍ مِنَ الرَّسِيبِ وَهُوَ يَقُولُ وَهْنٌ يَمُشِّينَ بَنَاهِمِيسَا إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَذْرُكَ لَمِيسَا فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَتَقُولُ الرَّفْثَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى رَفَثٌ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالَ إِنَّمَا الرَّفْثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ .

(* قوله « ما روجع به إلخ » الذي في الصحاح ما ووجه به النساء) فرأى ابن عباس الرَّفْثَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ مَا خُوطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَأَمَّا أَنْ يَرَفُثَ فِي كَلَامِهِ وَلَا تَسْمَعُ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ فغیر داخلٍ في قوله فلا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ